



«بيت الذل» يعري الفوارق الطبقيّة في المجتمع الكويتي

15 ص 4



قيس سعيد يسعى لتوحيد معسكره قبل بدء الحوار الوطني

4 ص 4



جائزة نزار بنات تتحول إلى مظاهرة حاشدة تطالب برحيل عباس

2 ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/06/26

15 ذو القعدة 1442

السنة 44 العدد 12101

Saturday 26/06/2021

44th Year, Issue 12101

العرب

وساطة كويتية بين مصر وتركيا على خطى قطر

القاهرة - فقدت تركيا الأمل في أن تؤدي حواراتها مع مصر إلى نتيجة ملموسة فلجأت إلى الكويت لمساعدتها على الخروج من حالة الجمود، ودفعها إلى تخفيف الضغوط الواقعة عليها بسبب استعجال القاهرة بتنفيذ شروطها في ملفي الإخوان والأزمة الليبية، ومحاولة التوصل إلى تفاهات على غرار التفاهات المصرية - القطرية. وكشفت مصادر مصرية لـ «العرب» أن تركيا تراهن على الوصول إلى صيغة شبيهة بالنموذج القطري مع مصر، حيث سُرعت القاهرة تطوير العلاقات الدوحة من دون أن تتمكن بتنفيذ شروطها السابقة، خاصة المتعلقة بالإعلام القطري الذي لا يزال يوجه انتقادات إلى مصر، وجماعة الإخوان التي لم تلق إشارات مباشرة بالرحيل من الدوحة، أو مطالبات بتسليم قياداتها للقاهرة.

وأشارت المصادر ذاتها إلى وجود اختلافات كبيرة بين النموذجين والأهداف الاستراتيجية، وهو ما جعل التباين ظاهرا في موقف مصر من قطر وتركيا، وصعوبة تكرار التجربة مع أنقرة التي تصادم مع القاهرة في العديد من الملفات الإقليمية. ولجأت تركيا إلى الكويت التي لعبت دورا مهما في المصالحة الخليجية مع قطر التي عكسها بيان قمة العلا في يناير الماضي، وذلك لتجاوز الانسداد الحاصل في المحادثات مع القاهرة وحثها على القيام بدور وساطة لتلبي الموقف المصري معها.

وأعلن رئيس مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي مرزوق الغانم في مؤتمر صحفي من بروكسل مع رئيس البرلمان الأوروبي ديفيد ساسولو الخميس أن بلاده ستستضيف قريبا اجتماعا بين مسؤولين من مصر وتركيا لبحث الخلافات بين البلدين لإنهاء سنوات من الخصومة.

ولم يوضح الغانم طبيعة الدور الذي يمكن أن تلعبه الكويت لتعويض أنقرة إقليميا، لأنه كشف أيضا عن استضافة بلاده لاجتماع مع مسؤولين سعوديين وأتراك قريبا، قائلا «نحن دائما نحشد جهودنا لتخفيف التوتر في المنطقة». وأغرى النجاح الذي حققته الوساطة الكويتية في الأزمة بين كل من مصر والسعودية وقطر على التفكير في إعادة الكرة مع تركيا، اعتقادا منها بالتشابه النسبي بين الحالتين، ومحاولة تدشين الكويت كلاعب مهم في حل الأزمات الإقليمية.

وأوضح أن تحفظ الوفد التركي على البند الخامس ضمن قرارات مؤتمر برلين والخاص بانسحاب المرتزقة والقوات الأجنبية جعل مصر تترك بانه على أنقرة أن تثبت جدتها في إنهاء المشكلات العالقة بين البلدين بعيدا عن الأحاديث المتكررة.



أحمد علية
مؤتمر برلين كان سببا
في تصاعد الخلاف بين
القاهرة وأنقرة

وبذل الوفد المصري خلال مؤتمر برلين جهودا سياسية كبيرة لإحباط مخطط تركيا لترميم مقرتها بشأن اعتبار قواتها «قوات صديقة» (ليست أجنبية)، ولا تسري عليها عبارة «خروج القوات الأجنبية والمرتزقة» التي حوaha البيان الختامي. وتجد القاهرة نفسها أمام تصريحات وليس أفعالا من أنقرة، وتلك نقلة تمثل قاعدة انطلاق نحو التقارب معها من عدمه.

وقال الباحث في المركز المصري للدراسات الاستراتيجية أحمد علية إن مؤتمر برلين الثاني بدأ محطة مهمة لاستكشاف المواقف التركية الحقيقية في الملف الليبي، وكان سببا رئيسيا في تصاعد الخلاف بين القاهرة وأنقرة.

ولي العهد الأردني: أنا موجود وأملأ منصبني دور تنفيذي أكبر للأمير الحسين بهدف كسب ود الأردنيين وتطويق شعبية الأمير حمزة

عمان - لاحظت دوائر سياسية ظهورا متزايدا في الأونة الأخيرة لولي العهد الأردني الأمير الحسين بن عبد الله، بتكليفه بلعب دور تنفيذي أكبر والمشاركة في صياغة وبلورة توجهات الملكة السياسية والاقتصادية، فيما بدأ الهدف من ذلك إظهار أن ولي العهد يملا مكانه وأهل لتلك المهمة، وأن قرار تعيينه في المنصب في يوليو 2009 خلفا لعمه الأمير حمزة كان قرارا صائبا، وذلك ردا على الجدل الذي تكرر في الأوساط الشعبية بشأن منصب ولي العهد مع بروز ما بات يعرف بقضية الفتنة والتعاطف الشعبي مع الأمير حمزة.



تفكير في المستقبل

وأكد الأمير خلال الاجتماع، الذي حظي بتغطية إعلامية محلية لافتة، على أهمية بذل كل الجهود لتطوير قطاع السياحة ليتمكن من المنافسة على المستوى العالمي، وذلك من خلال اعتماد أسعار تنافسية، وتحسين نوعية الخدمات والمنتج السياحي، والترويج السياحي للمواقع في الأردن. كما عاد ولي العهد الطفلة اللبنانية سهيلة كسار التي نقلت من لبنان بتوجيهات ملكية إلى مدينة الحسين الطبية في الأردن لاستكمال علاجها ببطانة إخلاء طبي من سلاح الجو الملكي، إثر إصابتها برصاصة طائشة. وينتظر أن يوسع الأمير الحسين أنشطته لتشمل مختلف القطاعات والفئات الاجتماعية وقد يعلن عن سلسلة من المبادرات ذات البعد الإنساني والاجتماعي، وذلك ضمن خطة تم اتخاذها من قبل المؤسسة الملكية على ضوء نتائج التحقيق في قضية الفتنة التي خلقت مقارنات بين الأمير حمزة الذي يحظى بشعبية داخل العشائر والمناطق الطرفية، وبين ولي العهد الذي كان حضوره مقتصرا على رعاية مبادرات شبابية أو الظهور إلى جانب والده في اللقاءات مع زعماء ومسؤولين دوليين. لكن محللين يعتقدون أن المشكلة ليست في الاشتغال على تحسين صورة

السياسية، في خطوة يعتقد مراقبون أن الهدف منها تهدئة الأمير لاستيعاب مختلف المواقف والوقوف على مراحل الإصلاح، وفي ذلك تأكيد على أن ولي العهد سيخرج من دائرة الاهتمام بالملفات الصغيرة والعلاقة مع الشباب والانشطة ذات البعد الاجتماعي إلى ما هو أكبر. وقال الملك عبدالله «إننا سنواصل البناء على جهود الآباء والأجداد، وسيكون ابني الحسين إلى جاني، للاستمرار في نهج التحديث والتطوير». وأثارت عبارة «سيكون ابني إلى جاني» انتباه الكثيرين، في ما بدا رسالة منه إلى الأصوات المتحفظة والمنتقدة لولي العهد، والتي لم تعد تخفي شكوكها في قدرة الأمير (من مواليد 1994) على تولى زمام الأمور مستقبلا في منطقة ساخنة.

وأشرف ولي العهد الأردني مؤخرا على سلسلة من الاجتماعات، وكان من بينها ترؤسه اجتماعا في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، اطلع من خلاله على الخطة التشغيلية للمنتج الذهبي (البترا، وادي رم، العقبة)، وذلك في إطار متابعتة للتوجهات الملكية بضرورة تكثيف العمل لتطوير المنتج السياحي في المملكة وترويجها محليا وعربيا ودوليا.

وأشارت هذه الدوائر إلى أن تزايد أنشطة الأمير الحسين ذات الطابع الميداني، والتي تضعه وجهها لوجه مع الناس وتمكنه في مديرية صحة هدفه هو الإقتراب من الشعب بمختلف مكوناته من شباب وموظفين في مختلف القطاعات وعشائر ورجال أمن ليمتلك نفس المنزلة التي يمتلكها الأمير حمزة بين الأردنيين، وهو ما تكتسفت عنه أزمة الفتنة ودعم العشائر له.

وأظهر مقطع فيديو، تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن الخميس، تفقد الأمير الحسين مركزا لإعطاء لقاحات كورونا في مديرية صحة العقبة. وعند دخول مرافقي الأمير، وكان ولي العهد يتبعهم، إلى مركز التطعيم قال موظف الأمن «هوياتكم شباب». وقال مراقبون إن الرسالة هنا واضحة؛ إذ يفيد فحواها بأن الأمير يريد تأكيد أنه قريب من الناس، وأنهم اعتادوا عليه بينهم حتى أنهم باتوا يسألون مرافقيه عن هوياتهم، وهي إشارة رمزية إلى أن ولي العهد متواضع ويمكن الوصول إليه بسهولة، وأن مرافقيه ليسوا أشداء شرسين كما قد تصورهم إشاعات من هنا وتسريرات من هناك.

الحل ليس في تقريب ولي العهد من الناس، ولكن في السياسات التي تعتمدها الدولة لكسب قلوبهم

ويحرص العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على أن يكون ولي العهد إلى جانبه في بعض الأنشطة السياسية الهامة، من ذلك إشرافه على أول اجتماع عقدهه اللجنة الملكية لإصلاح المنظومة

الكاظمي يحمل فساد حقبة المالكي مسؤولية كوارث العراق

وفي وقت سابق من العام الماضي قدر العضو السابق باللجنة المالية في البرلمان رجب الدراجي قيمة الأموال المنهوبة في العراق بنحو 450 مليار دولار. ولا تقف خطط الكاظمي عند محاربة الفساد وإن كانت مهمة صعبة بالنسبة إلى حكومة دون حزام سياسي واضح. ويراهن الكاظمي على الانتخابات المقررة في أكتوبر القادم من أجل صعود كتلة داعمة له من النواب غير المرتبطين بأجندات طائفية. وجدد التزامه بعدم خوض الانتخابات كمرشح، موضحا «هو قرار متخذ منذ أول لحظة لتولي المنصب، لا أنتمي لأي حزب، وأدعم جميع الأحزاب بالتساوي».

وتوعد الكاظمي بالاستمرار في المعركة ضد الفساد قائلا «حتى لو جرى التهديد بإسقاط الحكومة فلن نتوقف عن إجراءات مكافحة الفساد ومستعدون للضحية بكل شيء». وأجرت حكومة الكاظمي منذ تشكيلها تغييرات إدارية واسعة النطاق في مؤسسات الدولة بما فيها أجهزة الأمن وقوات الجيش، في مسعى لإبعاد المسؤولين غير الأكفاء أو المشتبه بتورطهم في الفساد. وتعهد الكاظمي خلال تشكيل حكومته بمحاربة الفساد المستشري على نطاق واسع في مفاصل الدولة، الأمر الذي جعله يتعرض إلى حملة شرسة من أحزاب وتكتلات نافذة مدعومة من إيران. ومثل الفساد سببا رئيسيا في فشل

وكانت محاربة الفساد على رأس مطالب احتجاجات عارمة شهدتها العراق على مدى عام كامل بدءا من أكتوبر 2019 عندما تورطت حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي بالشراسة مع ميليشيات عراقية تابعة لإيران في قتل المئات من المظاهرين وإصابة آلاف آخرين في سبيل حماية نظام الأحزاب الدينية الفاسدة في البلاد. والعراق من بين أكثر دول العالم التي تشهد فسادا وفق مؤشر منظمة الشفافية الدولية على مدى السنوات الماضية. وفي الـ 23 من مايو الماضي قال الرئيس العراقي برهم صالح إن 150 مليار دولار هُربت من صفقات الفساد إلى الخارج منذ عام 2003.

وفي أغسطس الماضي شكّل الكاظمي لجنة خاصة للتحقيق بملفات الفساد الكبرى، وأوكل مهام تنفيذ أوامر الاعتقالات إلى قوة خاصة برئاسة الوزراء. كما تم تجميد أرصدة وحجز ممتلكات 9 مسؤولين بينهم صهر المالكي على خلفية عدم تسديد ديون مستحقة للدولة، في خطوة اعتبر مراقبون أنها بداية لمعركة واسعة مع الفساد، لكن بعد ذلك ظلت خطوات مواجهة الفاسدين بطيئة بسبب نفوذ الميليشيات الموالية لإيران. ورد المالكي بأن اعتبر لجنة مكافحة الفساد التي شكلها الكاظمي «مخالفة للدستور». وقال إنه ينبغي عليه «عدم المؤسسات المعنية بمكافحة الفساد» بدل الإعلان عن لجنة جديدة.

بغداد - حمل رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الخميس الفساد الذي ساد خلال الحكومات التي قادها رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي مسؤولية الكوارث التي عاشها العراق، متعهدا بالمضي قدما في محاربة الفساد حتى لو كلفه ذلك إسقاط حكومته. وقال الكاظمي «سقوط الموصل (بيد داعش صيف 2014) كان سببه الفساد والمحسوبية وسوء الإدارة أيضا، وكثير من القضايا حتى في موضوع الكهرباء وقطاعات أخرى، نجد أن السبب هو الفساد». وشدد في مقابلة مع قناة «العراقية»، المملوكة للدولة ونشر مكتبه الإعلامي مضمونها، على أن «محاربة الفساد تعد تحديا كبيرا في العراق».